لن يوافق لأى سبب من الأسباب.. أسرعوا إلى الأم هى التى تأتى لهم بالموافقة.. وهى بعاطفتها تؤثر على الأب.

وإذا أردنا أن نأخذ مثلاً آخر.. لنفرض أن الأب عاد إلى بيته متعباً، يريد أن ينام ويستريح، وإذا بطفله الرضيع يبكى، أول شىء يفعله الأب هو أن يبحث عن مصلحته كما يدله عليها عقله.. إنه يريد أن ينام، ولديه عمل فى الغد فيذهب إلى حجرة أخرى لينام.

ورغم أن هذا هو التصرف الفعلى السليم، فإن الأم لا تفعله أبدا مهما كانت متعبة أو مجهدة، فإنها تبقى ساهرة بجوار ابنها.. بل إنها لو كانت مرتبطة بموعد هام، وهى فى طريقها إلى الباب ووجدت درجة حرارة ابنها ارتفعت ارتفاعاً كبيراً فجأة.. نجد أن الأب يذهب إلى الموعد حتى ولو كان هو يقوم مقام الأب والأم، فى حالة وفاة زوجته، ولكن الأم مستحيل أن تفعل ذلك.

وتستطيع أن تقيس على هذا مئات الأحداث التى تقع كل يوم، وتقارن فيها بين موقف الرجل والمرأة، لتجد أن عاطفة المرأة أقوى من عقلها.

لماذا؟ لأن هذه مهمتها فى الحياة، ولو لم تكن العاطفة أقوى من العقل فى المرأة، لما سهرت الليالى بلا نوم بجوار ابنها المريض، ولما عاشت وتحمّلت